

فتح القدير

28 - { يا أخت هارون } .

قد وقع الخلاف في معنى هذه الأخوة وفي هارون المذكور من هو ؟ فقيل هو هارون أخو موسى والمعنى : أن من كانت نظنها مثل هارون في العبادة كيف تأتي بمثل هذا وقيل كانت مريم من ولد هارون أخي موسى فقيل لها يا أخت هارون كما يقال لمن كان من العرب : يا أخت العرب وقيل : كان لها أخ من أبيها اسمه هارون وقيل هارون هذا رجل صالح في ذلك الوقت وقيل بل كان في ذلك الوقت رجل فاجر اسمه هارون فنسيوها إليه على وجه التعبير والتوبيخ حكاة ابن جرير لوم يسم قائله وهو ضعيف { ما كان أبوك امرأة سوء وما كانت أمك بغيا } هذا فيه تقريره لما تقدم من التعبير والتوبيخ وتنبيه على أن الفاحشة من ذرية الصالحين مما لا ينبغي أن تكون